@ 280 @ يكنى أبا جعفر ويعرف بالبغيل قال أبو البركات كاتب نبيل وشاعر مطبوع ينفذ في المطولات حسن المجالسة ذكي النفس لطيف الشمائل وكان حسن الخط يكتب عن أهل بلاده وقال المصنف في التاج بقية صالحة وغرة في الزمن البهيم واضحة وأرخ وقيد وأحكم بناء العبادة وشيد ورقم الرسائل والوقائع ورسم الأخبار وكتب الوقائع فمجالسته عظيمة الأمتاع ومحاضرته مقرطة للأسماع وله شعر جزل لا ينكر لمعانيه غزل وألفاظ ثقيلة ومعان تتبرج تبرج العقيلة فمن شعره قصيدة أولها .

(بذاك الجناب الرحب والقلل الشم % معالم مجد دونها شرف النجم) .

(وأعلام فخر لا دروس لها على % مرور الليالي فهي ثابتة الرسم) .

ومن أخرى .

(بأروع بسام رأى الصبح مسفرا % طلاقته فارتاب في نفسه الصبح) .

(وتعجز أن تجلو ذكاء لنا الدجى % إذا لم ينلها من سنا بشره لمح) .

(سليل الأولى تهدي النجوم لسيرها % بنار قراهم كلما شكل السبح) .

ومحاسنة جمة مات في الطاعون في عاشر المحرم سنة 750 عن نحو من سبعين سنة